عرضنا على قلوبنا ان ذلك كان لا لسبب حدث لوجدنا
عقولنا تنكر ذلك اشد انكار فوجود العالم وعدمه
كالكفتين فاذا علمنا ان هذا العالم كان معدوما وما
علمنا ان عدمه ترجح لوجوده علمنا قطعا ان ذلك
ما كان الا لسبب حدث ترجح به الوجود اللاحق على
العدم السابق فبان بذلك ان ما حدوث الاجرام لحدوثه
من سبب وذلك السبب هو الله تعالى المقدر لوجود
الكائنات كلها وبالله تعالى التوفيق قوله ودليل حدوث
العالم ملازمته للاعراض الحادثة الى قوله
ومن وجود الى عدم لما ذكر المولف رحمه الله تعالى
ان حدوث العالم دليل على وجوده تعالى ذكر هنا دليل
حدوث اجرام العالم وهو ملازمته للاعراض الحادثة
لان اجرام العالم يستحيل انفكاكها عن الاعراض كالحركة
والسكون وهذه الاعراض حادثة بدليل مشاهدة
تغيرها فلو كانت قديمة لزم ان لا تنعدم لان ما ثبت
قدمه استحال عدمه فاذا ثبت حدوثها وملازمتها
للاجرام لزم حدوث الاجرام قطعا لانه يستحيل خلو الجرم
منها وملازم الحادث حادث واما برهان وجوب المتقدم الخ
اعلم ان كل موجود لا يخلو اما ان يكون قديما او يكون
حادثا وكل قديم الا الله عز وجل وصفاته وكل ما سواه
حادث مفتقر اليه ويستحيل حدوثه تعالى فلو كان حادثا

لزم

لزم ان يفتقر الى محدث قبله وكذلك المحدث يحتاج الى
محدث اخر قبله فاذا وقف العدد فهو ودوره
مستحيل لانه يلزم عليه ان يكون خالقا مخلوقا وهو
محال وان لم يقف العدد وكان قبل كل حادث حادث
الى غير نهاية فهو تسلسل وهو محال فوجب ان يكون
قديما وهو المطلوب قوله واما برهان البقا الى اخره
يعني انه تعالى لو صح ان يطرا عليه العدم لزم ان يكون
وجوده جايزا لان حقيقة الجايز ما يصح وجوده وعدمه
واذا كان جايزا لزم ان يفتقر الى مخصص الذي خصص
بالوجود دون العدم لما عرفته من تساوي الوجود
والعدم واذا افتقر لزم ان يكون حادثا وهو محال
لوجوب قدمه تعالى بالبرهان القاطع فوجب استحالة
عدمه ووجب بقاؤه وهو المطلوب قوله واما
برهان وجوب مخالفته للحوادث الى اخر يعني انه
لو ثبت الشبه بينه تعالى وبين شيء من مخلوقاته لزم
حدوثه تعالى لانه كواحد منها يجب ان يجوز عليه
فلا يقدر على خلق شيء لان ما جاز على المثل يجوز على
مماثله وذلك مستحيل لما عرفت من وجوب قدمه
تعالى وبقايه وايضا لو ماثل تعالى شيأ من الحوادث لزم
حدوثه لاجل مماثلته ولزوم قدمه لاجل الوهيته
وكون الشيء قديما حادثا محال قوله واما برهان وجوب